

# اللغة العربية ومواكبتها لتطورات العصر

[koyauniversity.org](http://koyauniversity.org)

م.م. كويان اسماعيل جمعة

اللغة العربية ليست أداة للتواصل الفكري بين أبناء المجتمع ،  
بل هي حامل لفكر ومقصد أصحاب هذه اللغة ، وصورة  
لحياتهم الفكري والعملي ونشاطاتهم ، وعلى هذه الأفراد  
الحفاظ عليها وعلى مقوماتها .

واللغة العربية لها خصوصية تميزها عن بقية اللغات ، حيث  
تحمل في طياتها البعد الديني والاجتماعي والقومي .

□ ويجدر بنا أن نتذكر التحديات التي واجهتها هذه اللغة في الماضي ،  
كالتحديات التي واجهتها في العصر الاسلامي والعصر العباسي ، حيث لم  
يكن حجم المفردات بهذا الكم الهائل التي تواجه اللغة العربية في الوقت  
الحالي ، بالإضافة إلى أن اللغة العربية ليست لغة للإنتاج المعرفي التي  
نجده في مختلف العلوم التطبيقية والإنسانية .

□

## □ خصائص اللغة العربية :

1. □ التجدد والأتساع والثراء اللغوي ، ورد في لسان العرب ثمانين ألف جذر لغوي ، مستخدم منها فقط أحد عشر ألفاً .

2. □ الأصوات في العربية تتدرج وتتنوع في مخرجها ما بين الشفتين من جهة وأقصى الحلق من جهة أخرى ، وبهذا يخلق توازناً وانسجاماً صوتياً في المفردة الواحدة .

3. □ الألفاظ في العربية لا تبدأ بساكن ولا يلتقي ساكنان ، وقد حاولت التغلب على الإبتداء بساكن بوضع همزة وصل في بداية الكلمة .

4. □ أهم ميزة في العربية هي ظاهرة الإعراب بالحركات الأصلية والفرعية ، وهي ظاهرة تنفرد بها اللغة العربية .

5. أيضاً وجود بعض الظواهر اللغوية كالأشتقاق والنحت والادخال والتعريب وما إلى ذلك .
6. العلاقة بين اللفظ والمعنى ، مثلاً كلمة رمضان ، فهي من الرمضاء أي الحر الشديد ، وكلمة ذو القعدة ، فهي من القعود عن القتال .
7. الدقة في التعبير عن المعنى المراد ، فمثلاً لفظتي الأسد والسيف ، لكل منهما العديد من الأسماء ، وكل اسم يدل على حالة خاصة .

□ وسائل التوسيع اللغوي :

□ مرونة هذه اللغة تجعلها سهلة التوليد وخلق ألفاظ جديدة ، ودلالة هذه الألفاظ على المعاني المستخدمة والالات الموجودة التي تواكب العلوم

والفنون الحديثة وذلك من خلال :

□ \* الاشتقاق : هو توليد لفظة من لفظة أخرى تحتوي على نفس حروفها ،

أي أخذ الفرع من الأصل ، ويتضمن هذه الأمور :

□ - اقتراض وجود لفظ أصل مأخوذ منه الفرع .

□ - اشتراك اللفظين في قدر مشترك في المعنى

□ - تكرار حروف الأصل في الفرع .

□ - زيادة المعنى الفرعي على المعنى الأصلي .



□ ا. الاشتقاق الأصغر :

□ هذا الموضوع غالباً مانجده في الدراسات اللغوية ، والمشتقات خير مثال على ذلك .

□ ب . الاشتقاق الأكبر :

□ الرائد في هذا الموضوع هو ابن جني ( ت 392 ) ، وهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى مقالبيه معنى واحداً تجتمع التراكيب عليه

وما يتصرف كل واحد منها عليه , مثل لفظة ( ج ب ر ) فهو جبر أن وقعت القوة والشدة ، ومنها جبرت العظم أي قويت ، وكذلك الجبر للملك إذا كان قوياً ، والأبجر هو القوي الشديد .

□ \* الإدخال والتعريب : ونعني به إيجاد المقابل العربي للفظة دخيلة على اللغة العربية ، ويشمل ذلك التغيير في بنية الكلمة في جوانبها الصرفية والصوتية والدلالية والتركيبية بحيث يتلائم مع دلالات والصيغ والبنى الصرفية والقواعد اللغوية ، مثل كلمة ( تلفزيون ) فالمقابل العربي لهذه اللفظة ( تلفاز ) على وزن ( فعلال ) ، ونشتق منه ( تلفز ، يتلفز ، متلفز ، تلفزة ... ) ، أكاديمية : مجمع علمي أو لغوي أو أدبي ، يونانية الأصل ، أستوديو: محل لرسم الرسام أو موضع لالتقاط الصور أو غرفة لبث إذاعي أو تلفزيوني ، ايطالية الأصل .

□ وهذه ليست بدعة يحتسب على اللغة العربية ، فهذه الظاهرة موجودة في أكثر لغات العالم ، كالكوردية والفارسية والفرنسية ، ومن هذه الألفاظ التي دخلت العربية قبل الإسلام : الفلفل والقرنفل من الفارسية ، والسجنجل من الرومية .

□ مستويات الألفاظ المعربة :

□ المستوى الصوتي : ونعني به استبدال الأصوات غير العربية في اللغة العربية لجعلها سهلة النطق ، وقد تأخذ الإبدال الصوتي أشكالاً متعددة ، مثل ( دَسْتور ) بفتح الدال في الفارسية ، وضم الدال ( دُسْتور ) في العربية .

□ كذلك كلمة ( كسرى ) معربة عن ( خسرو ) ، وكلمة ( فهرس ) معربة عن ( فهرست ) فسقطت التاء في العربية .

□ المستوى الصرفي : ونعني به موافقة الكلمة المعربة في مبناها للنظام الصرفي ، كإضافة علامات التذكير والتأنيث والجمع والإفراد والتثنية والجمع .

□ **المستوى الدلالي** : ونعني به الدلالة التي تحملها اللفظة المعربة بعد التعريب مع المحافظة على دلالتها القديمة مثل تعريب كلمة ( الديوان ) بمعنى الدفتر في اللغة الفارسية ، أما في العربية فلم تخرج هذه اللفظة عن معناها الأصلي ، فهي أيضاً تطلق على الدفتر الذي يسجل ويجمع في الأشعار .

□ **المستوى النحوي** : ونقصد به إخضاع المفردة لقواعد اللغة العربية ، وذلك بالحاق علامات الإعراب ، أو عند التعذر نجعلها ممنوعة من الصرف .

□ ( لذلك فإن إضافة بعض الألفاظ إلى اللغة العربية واخضاعها لقواعد النحو والصرف وكذلك موافقتها للذوق العربي ، لابد من وجود آلية مدروسة لنشر هذه الألفاظ ) .